جامعة بابل كلية التربية الاساسية قسم اللغة العربية

# محاضرات في النقد الادبي القديم

أ . م. رائدة مهدي جابر

النقد :في اللغة:كلمة

مأخوذة من نقد الصيرفي للدنانير أي تميز زائفها من جيدها.

ومن هذا المعنى اللغوي للكلمة جاء معنى النقد في الادب لان ما يفعله الناقد التميز بين جيد الكلام ورديئة وهذا مشابه لما يفعله الصيرفي في التميز بين الاوراق الصحيحة والزائفة.

وفي الاصطلاح: هو فن التميز بين الاساليب الادبية .و التميز بين الجيد والرديء وحاولح اصلاح الشيء الرديء .

تدوروف: النقد الادبي هو حوار بين صوتين صوت الاديب وصوت الناقد ولا امتياز لاحدهما على الاخر.

مهمة النقد هي :تفسير العمل الادبي للقارى ومساعدته على فهمه وتذوقه وذلك عن طريق فحص طبيعته وعرض ما فيه من قيم.

موضوع النقد: الادب

العناصر التي تؤثر في النص الادبي كي يكون نصا ادبيا هي:

- ١. ان يكون النص مثير.
- ٢. ان يضيف معنا جديدا لم يصرح به ظاهر النص
  - ٣. يجب ان يكون متجدد الدلالة.
  - ٤. ان يكون النص غير منتهي الدلالة .
    - ٥. ان يتوفر فيه مبدأ اللذة
    - ٦. ان يكون النص خلاق.

## الملامح النقدية:

السنن الفنية التي اقرت في العصر الجاهلي، نقد الشاعر لشعره، نقد السامع للنص اما يكون في المحاسن او في المعايب، وجود المدارس الشعرية.

## نشأة النقد:

نشا النقد مع الادب او بعده بقليل، نقول معه، لان الاديب نفسه يمكن ان يكون ناقدا لعمله وهو ينشىء النص فيقومه ويعدله ويستبدل كلمة باخرى او يقدم بيتا على اخرى ولنا في التاريخ الشعري العربي مايؤيد هذا فهناك من الشعراء مثل زهير بن ابي سلمى والحطيئه من يبقي القصيدة حولا كاملا يعود اليها بين الحين والاخر معدلا ومغيرا فهو على هذا النحو ناقدا لعمه.

ونقول ينشأ بعده :قد ينشا بعد يكون الاديب قد افرغ من كتابة النص شعرا كان ام قصة ام رواية واذاعه بين الناس ، ويكون لهولاء موقف ما وهم يقرأون النص وهوموقف يتراوح بين الاعجاب المطلق او الاستهجان المطلق.

#### الناقد المتمرس:

وهو الذي يستطيع ان يكشف عن اسباب الاعجاب او الاستهجان يعضده في ذلك ذوق رفيع وقراءات واسعة للنصوص الادبية الجيدة وثقافة عميقة في العلوم المساعدة مثل علم اللغة وعلم الجمال وعلم النفس وعلم الاجتماع.

#### تطور النقد:

عبر القرون وقرون من الممارسات النقدية عند كبار النقاد تطور النقد وتعددت اساليبه ومناهجه ومع ذلك فالعملية النقدية لاتعدوا ان تكون اشئلة عقلية يطرحها الناقد ويحاول الاجابة عليها، الاسئلة هي:

١ يسال عن معنى العمل الادبي .

٢ يسأل عن الذي اراد الاديب ان يقوله .

٣ يسأل عن مضمون النص ومافيه من افكار وعواطف.

٤ يسأل عن الكيفية التي عبر بها الاديب لهذه الافكار والعواطف.

السؤال عن الكيفية التي عبر بها الاديب لهذه الافكار والعواطف وهذا مهم لفهم المضمون.

#### المراحل العملية النقدية:

مرحلة التفسير: أي معرفة المضمون.

مرحلة التحليل:أي فهم الشكل.

مرحلة التقويم: أي الاجابة عن مدى نجاح الاديب او فشله في التعبير عن تجاربه بلغة معبرة قادرة على نقل ما اراده الى القارىء.

## طبقات فحول الشعراء

لأبن سلام الجمحي ت ٣٢١ه

للموازنة او المفاضلة بين الشعراء تاريخ يمتد الى العصر الجاهلي نذكر موازنة النقاد بين الشعراء في الاسواق والمحافل الادبية.

واعل حكومة ام جندب زوج امرىء القيس هي اقدم الصور التي تشهد على هذا النمط من المفاضلة الذ قدم علقمة الفحل على امرىء القيس،وفي نطاق قضية الاجادة.

وفي العصر الجاهلي تتاقل الجمهور المتلقي للشعر احكاما في تقديم الشعراء بعضهم على بعض ، ونقل الاصمعي عن احدهم ان الشعراء المقدمون اربعة امرؤ القيس اذا ركب ، والنابغة اذا رهب ، والاعشى اذا طرب ، وعنترة اذا ..........

مثل هذه الاحكام جمعت قبل عصر التدوين في الثلث الاول من القرن الثالث الهجري بل اصبحت قضايا تصنيف الشعراء الشاغل الاول لنقاد الشعراء القدامي لما تتوفر لديهم من اسس علمية موضوعية يمكن ان تتخذ وسيلة لتوزيع الشعراء في منازل او صفات.... وتلك الاسس هي خصائص الجودة الشعرية .

فالأصمعي ت ٢١٦ه وفي كتابه فحولة الشعراء عرف الشاعر الفحل بأنه\* الشاعر الذي له مزية على غيره\* وبذلك صنف الشعراء على اساس قوة التعبير عن المعاني والتفرد في صياغتها الى شعراء فحول وشعراء غير فحول.

اما ابن سلام في طبقات فحول الشعراء فانه يطلق مصطلح الفحوله الذي يقابل مصطلح الجوده عنده ولهذا تأسست طبقاته على وضع هذا القانون اولا لينتهي بالتالي الى توزيع طبقاته على وفق ما تبلور فيه من ابعاد فنية وجمالية تقدم بعض الشعراء لالتزامهم بها وتؤخر البعض الآخر لضعف قدراتهم على تمثل هذه الخصائص.

# مفهوم الطبقة:

الطبقة في الدلالة اللغوية لها معنى المشابهة او المماثلة او المناظرة او الاشتراك في امر أي التقارب بين الامرين اذ يجمعهما شأن واحد فانها تعني الصلة ، والعلاقة،والارتباط بين الاشياء متماثلة في معنى واحد.

وهي في الاستعمال الاصطلاحي لاتبعد عن دلالة المعجم كثيرا لانهاتعني تصنيف الشعراء او توزيعهم في منازل ورتب لاشتراكهم في فن واحد هو الشعر وبذلك فان مايحجك التوزيع هو القانون العام المشترك \* خصائص الجودة \*.

### منهج الكتاب:

#### المقدمة:

تتضمن جملة من الموضوعات النقدية التي تبحث في محور مركز موحد تتصب فيه مسألة تتقية الشعر قبل اخضاعة للدراسة ضمن عملية اثبات او نفي النسبة الشعرية ... من تلك القضايا:

ا قضية وجود قواعد للشعر قال: وللشعر صناعة وثقافة يعرفها اهل العلم به كسائر الصناعات.

ا قضية الوضع الانتحال أي ان تحقيق النصوص وتصحيح نسبة الشعر للتأكد من سلامة النص الشعري المدروس فالنص الشعري المنقول هو تم فحصه عمليا من قبل الناقد المختص او الراوية المقتدر.

٣ قضية اللحن في اللغة ومشاكل الخطأ والصواب مما يتصل بثقافة الشاعر اللغوية والفنية في ان واحد.

\*\*\*\*\*

# قضية الوضع والانتحال:

أي تحقيق النصوص وتصحيح نسبة الشعر للتأكد من سلامة النص الشعري المدروس ،فالنص الشعري الموروس ،فالنص الشعري المعقول هو الذي تم فحصه عمليا من قبل الناقد المتخصص او الرواية المقتدر للاقرار بصحة نسبته الى قائله.